السوري ، خلال المرحلة القادمة ستقوم على اساس تمتين هذا التحالف وضم دول عربية اخرى اليه ، تصعيد لهجة الحرب كاحتمال يمكن اللجوء اليه في حال تعثر التسوية ، الضغط على الولايات المتحدة للتجاوب مع الموقف العربي هذا ، اضافة الى مد بعض الجسور مع الاتحاد السوفياتي كوسيلة ضغط وكاحتمال لا بد منه امام تعثر محاولات التسوية ٠

واحد الاشكالات الرئيسية في الموقف العربي هذا هو حل عقدة التمثيل الفلسطيني واشراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل في مؤتمر جنيف٠ حتى الان يبدو ان الموقف العربي ، وتحديدا المصري ، كما هو معلن ، يطالب باشراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ولكن اذا كان هذا الاشكال سيضع التسوية امام الطريق المسدود ، فان بعض الدول العربية لا تمانع في ان يجري تجاوز هذا الاشكال بالذهاب الى مؤتمر جنيف بوفد عربي موحد تشارك به منظمة التحرير الفلسطينية « ٤ » ٠

الموقف الاسرائيلي

ولكن ما هو مدى التجاوب الاسرائيلي مع مشروع عربي كهذا ؟ استقراء الموقف الاسرائيلي كما هو الان واحتمالات تطوره خلال السنتين القادمتين، لا يشير الى انتعاشجديدا في الموقف ٠ولخص يتسحاق رابين الموقف الاسرائيلي في رده على تصريحات السادات الاخيرة بقوله « ان اسرائيل اكثر من مستعدة للتجاوب مع دعوة الرئيس انور السادات الى اتفاق سلام ، لكنها لن تقبل بدولة عرفات في جوارها » (٥) وهذا يدل على ان « العقدة » الفلسطينية هي التي ستتحكم في الموقف الاسرائيلي خلال الفترة القادمة ٠ فكل القوى الاسرائيلية* تجمع على رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة للشعب الفلسطيني، كما تجمع على رفض قيام دولة فلسطينية على اي جزء من ارض فلسطين٠وحتى الان لم تطرح اسرائيل حلا محددا للمسالة الفلسطينية ، وكل ما طرح من تصورات اسرائيلية حول هذه المسالة ، لا يتعدى احيانا كونه اراء شخصية لهذا المسؤول او ذاك مثل مشروع ييجال آلون ، او اراء وافكارا عامة مثل رفض قيام الدولة الفلسطينية والبحث عن منافذ لحل هذه المسالة من خلال

---

* باستثناء حزب راكح وبعض المجموعات الاسرائيلية الصغيرة والهامشية مثل مجلس «السلام » والذي اجتمع مندوبون عنه مع فلسطينيين في باريس في تشرين الاول « اكتوبر » الماضي ٠ وقد اثار هذا الاجتماع ضجة في الاوساط الاسرائيلية على الرغم من انه ليس الاجتماع الاول بين فلسطينيين واسرائيليين من هذه المجموعات ٠ انظر يديعوت احرونوت بتاريخ ١٩٧٦/١١/٥ ٠